

زلزال الغاب.. ننطلق لننتصر

عبد المنعم علي عيسى

ارتفاع دائم على مدار السنوات الأربع المنصرمة. بعيداً عن محاولات دي ميستورا والتي ستحتاج إلى وقت أطول لكي تنضج أفاقها، نرى من المهم أن نشير هنا إلى تصريح للسيد علي خامنئي ورد في خطبة عيد الفطر ١٧/٧/٢٠١٥ وقد جاء فيه أن «لا تغيير في السياسات الإيرانية في المنطقة» ما يعني أن ترجمات اتفاق فيينا سوف تحتاج لبعض الوقت حتى تأخذ طريقها إلى الملفات الإقليمية وبأن مسلسل المساومات لم يجس كله بعد، ما يعني أيضاً أننا سنشهد تصعيداً كبيراً على مدار الأشهر المتبقية من عام ٢٠١٥ سيكون أشبه بصراع كباش فيما بين الخمسة الكبار (روسيا، أميركا، إيران، تركيا، السعودية) المتغصنين في الأزمة السورية مع دور ثانوي لمصر لا يرقى لأن يخرج من تحت العباءة السعودية، مع الإشارة إلى أن تلك المرحلة ستشهد محطة مهمة في ١/١١/٢٠١٥ أي اليوم الذي ستجري فيه الانتخابات التركية التي تشير مطباتها الحالية إلى تراجع مؤيد لحزب العدالة والتنمية من دون أن يكون ذلك أمراً حتمياً، فأردوغان لن يتوانى عن فعل أي شيء للحصول على ٣٢٥ مقعداً في البرلمان التركي الأمر الذي يعيد الأمور إلى سابق عهدها أي إلى ما قبل ٧/٦/٢٠١٥.

الوجهين التاليين: إما أن يكون هناك متغير تركي حقيقي في طريقه التعاطي مع جبهة النصرة بعد الاتفاق الأميركي-التركي الذي حدث بعد أسبوعين من اتفاق فيينا ١٤/٧/٢٠١٥، هذا المتغير بدأ ملحاً في الآونة الأخيرة على خلفية «الزعل» الحاصل بين واشنطن وبين جبهة النصرة إثر اعتقال الأخيرة لمجموعات سورية تلقت تدريبات على أيدي CIA في تركيا مرتين على التوالي في ٢٩/٧/٢٠١٤ أو أن الأولوية التركية في هذه المرحلة باتت لجابهة التمدد الكردي على محور جرابلس-منبج-الباب تزامناً مع العمل على احتواء داعش لإرضاء واشنطن التي كافأت أنقرة عبر قبولها بضرب الأكراد مقابل إعلان هذه الأخيرة عن دخولها الحرب ضد داعش.

تابعين لوحدة هندية- تقول التقارير نفسها- إنها جاءت من قطر إلى تركيا عبوراً نحو سورية. تمثل جغرافياً سهل الغاب جسر وصل- أو قطع- (T) للشرق السوري مع غربه، كما تمثل امتداداً استثنائياً يشرف على مدن الشمال الشرقي (حلب- إلب) ومدن الغرب الشمالي (حمص، حماة) ومدن الغرب (اللاذقية، طرطوس) ومن شأن عملية السيطرة على تلك الجغرافيا أن تؤدي إلى فصل شطري البلاد الشرقي والغربي عن بعضهما بعضاً ما يفسر احتدام الصراع القائم حالياً والذي سيستمر تبعاً لجريبات المعارك على الأرض. كانت تلك هزيمة موصوفة تلحق بجيش الفتح منذ تأسيسه في ٢٥/٣/٢٠١٥ وقد كانت من الكبر حيث إنها أدت إلى بروز الخلافات فيما بين مكونات ذلك الجيش، وهو أمر من المتوقع أن يتصاعد في الأيام اللاحقة إذ لطالما لعبت النجاحات النسبية التي حققها في البدايات بدعم تركي مباشر دور (الصمغ اللاصق) فيما بين فصائله، ومكنت - ولو إلى حين- من تأجيل انفجار الخلاف فيما بين تلك الفصائل التي كانت تتنافس بالدرجة الأولى على غنائم إلب قبل أي شيء آخر.

يقراً الدور التركي المتكفئ نسبياً في الشمال السوري على أحد

إصابة ١٣ شخصاً بجروح جراء قذائف الهاون في دمشق

الجيش والمقاومة اللبنانية يوسعان من سيطرتهم في الزبداني.. والمسلحون ينسحبون من وادي بردى وعين الفيحة

التهمة الدولية خسائر كبيرة بالأفراد والأليات في ريفي حمص الشرقي والشامي. ففي الريف الشمالي نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش «قضت في عمليات نوعية على إرهابيين أغلبيتهم من تنظيم «جبهة النصرة» في حي الصليبية بمدينة الرستن ودمرت لهم مرصعي هاون في قرية حوش الزبادي وتل الدور على اتحاق قرية جبورين». وأشار المصدر إلى أن «سلاح الجو في الجيش العربي السوري نفذ غارات على محاور وتجمعات لإرهابيي «داعش» شرق حقل جزل النفطي وقرية الوضيحي، بريف حمص الشرقي.

وأكد المصدر أن الغارات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من إرهابيي داعش وتدمير آليات مزودة برشاشات ومكبات من الأسلحة والخزيرة كانت بحوزتهم، بعد يوم من تدمير آليات وأوكر للتنظيم المتطرف في مدينة القريتين. كما أكد المصدر أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة دمرت أوكرات للتنظيمات الإرهابية في رحوح وأبو حوايد والزعرانة والسعن الأسود بريف حمص.



من عمليات الجيش السوري في الزبداني (سانا)

ولفت المصدر إلى سقوط قذيفة على جامع الشيخ محي الدين بمنطقة ركن الدين تسببت بأضرار مادية كبيرة في الجامع كما أسفر سقوط قذيفتين في ساحتي شمدن والجبة عن أضرار مادية في

الإرهابيين في المدينة «أسفرت عن مقتل العشرات منهم وتدمير أسلحة وعتاد حربي كان بحوزتهم». وكانت وحدات من الجيش والمقاومة اللبنانية قضت خلال الأيام القليلة الماضية على آخر بوكر وتجمعات الإرهابيين في أراضي الكبري وبنيات الوزير في الجهة الشرقية للمدينة.

وتنقل وتديراً دافعاً وجود الإرهابيين بالزبداني مع العمليات الدقيقة على أوكرهم وتحصيناتهم ومع ازدياد عدد المسلحين الذين يملكون أنفسهم وحالة الانهيار التي تسيطر على

في دمشق أصيب ١٣ شخصاً بجروح أمس في اعتداء إرهابي بقذائف الهاون على أحياء عدة في وقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة الشرطة ذكره أن قذيفة سقطت قرب جامع الشيخ رسلان

الوطن - وكالات

أحكمت وحدات من الجيش العربي السوري سيطرتها بالتعاون مع المقاومة اللبنانية على ساحة العجان في الحي الغربي بمدينة الزبداني ولاخفت فلول الإرهابيين بعد قضائهم على العشرات منهم، في وقت شهدت العاصمة دمشق سقوط قذائف هاون للوكرات على التوالي أدت إلى إصابة ١٣ شخصاً بجروح إضافة إلى أضرار مادية.

وفي التفاصيل تواصل وحدات من الجيش تقدمها باتجاه مركز مدينة الزبداني بالريف الشمالي الغربي لدمشق فضيحة الخناق على من تبقى من أفراد التنظيمات الإرهابية التكفيرية وتكبدهم خسائر كبيرة «سانا» للأبناء عن مصدر عسكري

أن «وحدات من الجيش بالتعاون مع المقاومة اللبنانية أحكمت سيطرتها على ساحة العجان في الحي الغربي بمدينة الزبداني وتواصل تقدمها باتجاه مركز المدينة ملاحقة الإرهابيين». وأشار المصدر إلى أن العمليات المتواصلة ضد

التنظيم يعدم أباً رفض تزويج ابنته لمقاتل أجنبي جماعة متطرفة تتهم داعش باستخدام الخردل في مارع

الوطن - وكالات

اتهمت جماعة متطرفة، تنظيم داعش الإرهابي باستهداف مدينة مارع في ريف حلب الشمالي بغارات السامة. وسجلت خلال الأشهر الماضية عدة حالات لاستخدام مسلحي داعش للغازات السامة خلال مواجهات في كل من سورية والعراق.

وذكر المتزعم العسكري في مليشيا «جيش المجاهدين» المتطرفة يوسف حمود أن مسلحي تنظيم داعش قصفوا مدينة مارع بقذائف يعتقد أنها تحمل مواد سامة بغاز الخردل، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المواطنين المدنيين.

وروى حمود في تصريح نقله موقع «كلنا شركاء» المعارض، أنه شاهد بنفسه «عدة إصابات من حالات اختناق، تم إسعافها إلى المشافي الميدانية الموجودة في الريف الشمالي» لمحافظه حلب.

وعاز الخردل هو مركب كيميائي عضوي، يسبب لمن يتعرض له حروقاً وتقرحات في الجلد، ويلحق أضراراً بالأعين والأغشية المخاطية، والرئتين والجلد والأعضاء التي يتولد منها الدم، كما أنه يؤدي الجهاز التنفسي عند استنشاقه، ويؤدي عند ابتلاعه إلى التقيؤ والإسهال. أما على المدى البعيد فقد يتسبب غاز الخردل بأمراض السرطان وتغيرات وراثية.

ويوم الجمعة الماضية، أعلن رئيس أركان عمليات الجيش الأميركي في سورية والعراق الجنرال كلفن كليان أن الاختبارات الأولية تظهر أن قذائف غاز الخردل على قذائف الهاون التي استخدمها مسلحو داعش في الهجوم على قوات البشمركة في العراق.

من جهة أخرى، أفادت مصادر إعلامية بأن تنظيم داعش، أعدم رجلاً لرفضه تزويج ابنته لأحد مقاتلي التنظيم الأجنبي. ونقلت المصارع عن أحد مؤسسي حملة «الرقعة تذيب بصمت» أبو إبراهيم الرقواوي، أن مسلحي التنظيم الإرهابي أعدوا هويدي الهويدي (٤٠ عاماً)، بعد أن لفقوا له «تهمة الردة» لرفضه تزويج ابنته من مقاتل من داعش، يحمل الجنسية التونسية، وأوضح أن إعدام الهويدي تم على دوار الدلة في مدينة الرقة، وأن داعش منع أقاربه من دفنه في مقابر المسلمين.

كما منع مسلحو داعش، بحسب الرقواوي، والدة الهويدي، التي حضرت عملية الإعدام، من البكاء عليه، بدعوى أنه لا يجوز البكاء على المرتدين». وهدمها بجلب عناصر كتيبة الخنساء إذا لم تغادر المكان. وعزا الرقواوي أسباب رفض الهويدي تزويج ابنته إلى «كثرة» حالات الطلاق السريعة لعناصر من داعش تزوجوا من فتيات بمدينة الرقة، وارتفاع أعداد العناصر القتلى بغارات التحالف الدولي والعمليات الانتحارية.

من جهة أخرى، استولى عناصر تنظيم داعش على عيادة الدكتور عبد الواحد الحرامي ومزمل درويش الحج علي في بلدة معدان بريف الرقة، الأولى بديرية أنه غادر المحافظة، والثاني لوجود أحد أبنائه في الجيش العربي السوري، وذلك بحسب ما ذكرت صفحة «الرقعة تذيب بصمت» في سياق متصل، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض بأن تنظيم داعش أقدم مسلحو التنظيم الإرهابي على إحراق كمية من بتمه «السحر». وأعد التنظيم السيدة في مدينة القامح العراقية التابعة لما يسمى «ولاية الفرات» التي تضم كلاً من البوكمال السورية والقائم العراقية وريفهما.

واتهمت السيدة بالسحر بعد العثور على قصاصه ورقية تسمى شعبياً «بهد الحجاب» تحت سادتها، وذلك بناء على بلاغ من زوجة شقيقها التي تعمل في «الحسبة الشامية» التابعة لتنظيم داعش.

شهران بقذائف صاروخية على أحياء المدينة الجيش يقضي على الكثير من الإرهابيين في حلب وريفها



قضت وحدات من الجيش العربي السوري في عمليات دقيقة على الكثير من المسلحين المنتمين إلى تنظيمات جبهة النصرة وما يسمى الجبهة الشامية وحركة أحرار الشام وداعش في مدينة حلب وريفها. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «قضت في عمليات دقيقة على إرهابيين من «جبهة النصرة» وما يسمى «الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام، ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد في أحياء بستان الباشا وكرم الجبل وحلب القديمة».

وفي الريف الجنوبي الشرقي بين المصدر أن وحدة من الجيش «نفذت عمليات على أوكر ومحاور تحرك التنظيمات الإرهابية في قرى الشيخ لطفي والعامرية والسيمرية وبرج الرمان وشرق مدينة السفيرة».

ولفت المصدر إلى أن العمليات أسفرت عن «تدمير البيات بعضها مزود بعتاد إرهابي ومقتل وإصابة العديد من الإرهابيين». وأشار المصدر إلى أن سلاح الجو في الجيش نفذ غارات على أوكر وتجمعات إرهابيي تنظيم داعش في محيطي الكلبة الجوية ومطار كشميش بريف حلب الشرقي أسفرت عن تدمير آليات ومقتل عدد من الإرهابيين التكفيريين. وتأتي هذه الغارات بعد يوم من تدمير أسلحة وعتاد وآليات بعضها مزود برشاشات للتنظيم التكفيري والقضاء على عدد من أفرادها في محيطي مطاري الثريب وكويرس إلى الشرق من ريف مدينة حلب. واعترفت التنظيمات

الإرهابية على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها بينهم حمود كتوني وأحمد محمد وفا ودياب فايز عكو. متوسطة الخطورة وتم تقديم العلاج اللازم لهم. وجاء هذا الاعتداء بعد أقل من ٢٤ ساعة على إصابة ٩ أشخاص بجروح جراء اعتداء إرهابي بالقذائف الصاروخية على حي الموكابو.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة الشرطة أن إرهابيين يتحصنون في حي بني زيد استهدفوا بعدد من القذائف الصاروخية على الخالدية ما تسبب بشهداء «بدر» يستهدفون بشكل متكرر الأحياء السكنية بالقذائف الصاروخية والهاون تنقيداً لأجندات نظامي آل سعود واليوهاني وأردوغان السفاح المعادين للشعب السوري.

وأشار مصدر طبي في مشفى الجامعة إلى أن قسم الإسعاف في المشفى استقبل شخصين أصيبا بجروح متوسطة الخطورة وتم تقديم العلاج اللازم لهما. و٩ هذا الاعتداء بعد أقل من ٢٤ ساعة على إصابة أشخاص بجروح جراء اعتداء إرهابي بالقذائف الصاروخية على حي الموكابو.

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر في قيادة الشرطة أن إرهابيين يتحصنون في حي بني زيد استهدفوا بعدد من القذائف الصاروخية على الخالدية ما تسبب بشهداء «بدر» يستهدفون بشكل متكرر الأحياء السكنية بالقذائف الصاروخية والهاون تنقيداً لأجندات نظامي آل سعود واليوهاني وأردوغان السفاح المعادين للشعب السوري.

وأشار مصدر طبي في مشفى الجامعة إلى أن قسم الإسعاف في المشفى استقبل شخصين أصيبا بجروح متوسطة الخطورة وتم تقديم العلاج اللازم لهما. و٩ هذا الاعتداء بعد أقل من ٢٤ ساعة على إصابة أشخاص بجروح جراء اعتداء إرهابي بالقذائف الصاروخية على حي الموكابو.

تقرير أممي: (١٢,٢) مليون سوري بحاجة إلى المساعدات الإنسانية

الوطن - وكالات

رسمت الأمم المتحدة واقعا مأساوياً للوضع الإنساني في سورية، معلنة أن (١٢,٢) مليون سوري، (أكثر من نصف التعداد السكاني في سورية) بحاجة إلى المساعدات الإنسانية، بينهم ٥,٦ ملايين طفل. ووصف تقرير صدر عن «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية»، في سورية، ما حدث في هذه الدولة بأنه «أكبر كارثة تهجير في العالم، حيث ترك أكثر من ١١,٦ مليون شخص منازلهم، منهم (٧,٦) نزحوا إلى مناطق داخل سورية، والباقي غادروا خارج بلادهم. وكشف أن أكثر من مليون سوري تعرض للترحول خلال النصف الأول من العام الجاري، بعد كبير منهم من النازحين سابقاً.

ويحسب التقرير، الذي صدر بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، فقد زادت الاحتياجات الإنسانية في سورية إلى ١٢ ضعفاً، منذ بداية الأزمة، وبلغ عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي (٩,٨) ملايين شخص، وهناك (١١,٦) مليون شخص بحاجة عاجلة للمياه والصرف الصحي، كما أن نحو (٤) ملايين من النساء والأطفال دون الخمس سنوات، معرضين لخسر سوء التغذية، وأكثر من ٢٢٠ ألف شخص، خسروا حياتهم



مسلحون في جسر الشغور (أ.ف.ب - أرشيف)

مقتل مئات الإرهابيين في جسر الشغور وأرياف اللاذقية وحماة وسهل الغاب

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- سانا

قضى طيران الجيش العربي السوري، في غارات شنها على مواقع وتجمعات وتحركات الإرهابيين في أرياف حماة وسهل الغاب، وريف اللاذقية الشمالي والشرقي، من جهة سهل الغاب، على العشرات من إرهابيي ما يسمى «جيش الفتح» و«جبهة النصرة»، ذراع تنظيم القاعدة في سورية.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش يتقدم في ريف اللاذقية، فيما وحدات الجيش تقضي على المئات من الإرهابيين في جسر الشغور والقرقور والعكاوي وقرية والسمرانية وجب الأحمر والحصص والزكاة وحصرايا والأربعين. وقال المصدر: «لقد تقدم الجيش في معارك العتيقة مع الإرهابيين على محاور جب الأحمر والرشواين بريف اللاذقية المطل على سهل الغاب». وقد عرف من الإرهابيين القتلى حسين البركات وهو قائد ما يسمى «لواء شام الأمة».

من جهتها قتلت وكالة «سانا» عن مصادر ميدانية مقتل ٤٠ إرهابياً على الأقل من بينهم مصطفى هزاع السيد أحد المتزعمين الميدانيين لما يسمى «جيش الفتح» في الجهة الشرقية من سهل الغاب، وكان الطيران الحربي أغار على مواقع وتجمعات لجبهة النصرة في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين، وتدمير البياتهم في سلسلة ضربات جوية نفذها على مقراتهم شمال القليديين وكفر زيتا وقسطنطين. وفي ريف حمود، استهدفت وحدات من الجيش، الإرهابيين في قرى الرعيعة وحصرايا وقتل ملح والجيبين، ما أدى إلى مصرع العديد منهم. وفي ريف سلمية الغربي، استهدف سلاح الطيران تجمعات الإرهابيين في محيط ما يسمى ببيت السعودي في منطقة السطحيات، ما أسفر عن إصابات مباشرة في صفوفهم، وكان تنظيم داعش الإرهابي أطلق عدة قذائف صاروخية باتجاه قرية المبعوثة في ريف سلمية الشرقي، سقطت في الأراضي الزراعية واقتصر الأضرار على المدايات فقط.

من جبهة قتلت وكالة «سانا» عن مصادر ميدانية مقتل ٦٠، وفق مصدر عسكري. كما دمر سلاح الجو في الجيش أمن أوكرات وحط إمداد لـ«جيش الفتح» في ريف إلب بحسب «سانا» التي نقلت عن مصدر عسكري: أن الطيران الحربي قضى على تجمعات للتنظيمات الإرهابية في بلدة الكفير وقرية الزيادة وعين حصرا ومدينة جسر الشغور.. وأشار المصدر إلى أن «سلاح الجو نفذ سلسلة ضربات على أوكر إرهابيي «جبهة النصرة» والتنظيمات التكفيرية ومحاور تحركاتهم في قرى حميل وكنكسرة وأورم الجوز ومدينة أريحا، مؤكداً «تدمير ٦ آليات بشكل كامل بما فيها من ذخيرة ورشاشات ثقيلة».

في ذلك «واصل سلاح الجو عملياته على تجمعات الإرهابيين التكفيريين وأوقع عدداً منهم بين قتيل ومصاب ودمر آليات مزودة برشاشات متنوعة في بلدة أبو الظهور وقرية الترعنة والبيدر بالريف الشرقي» وفقاً للمصدر العسكري. ولف المصدر إلى «تكبد التنظيمات الإرهابية خسائر كبيرة في الأفراد والعتاد الحربي في عمليات نفذتها وحدات من الجيش على أوكرهم والبياتهم في قرية كفر عويد، بمنطقة معة النعمان. ولف المصدر إلى أن سلاح الجو دمر أوكرات والتنظيمات الإرهابية في معة النعمان والحامدية والبدشية وأم جرين وقرقور وتل أعور وجوزف وسفوفن وشاغوريت بريف إلب.